قبل منك وما يصنع أحمد بالمال وإنما قوته رغيف فقال لي صدقت يا علي .

قال صالح ثم أخرجنا ليلا معنا حراس معهم النفاطات فلما أضاء الفجر قال لي يا صالح معك دراهم قلت نعم قال أعطهم فأعطيتهم درهما درهما ودخلنا العسكر وأبي منكس الرأس ثم أنزل دار إيتاخ وجاء علي بن الجهم فقال قد أمر لكم أمير المؤمنين بعشرة آلاف مكان التي فرقها وأمر أن لايعلم بذلك فيغتم .

ثم جاءه أحمد بن معاوية فقال إن أمير المؤمنين يكثر ذكرك ويشتهي قربك وتقيم ههنا تحدث فقال أنا ضعيف .

ثم حمل إلى دار الخلافة فأخبرني بعض الخدم أن المتوكل كان قاعدا وراء ستر فلما دخل أبي الدار قال لأمه يا أماه قد أنارت الدار ثم جاء خادم بمنديل فيه ثياب فألبس وهو لايحرك يديه فلما صار إلى الدار نزع الثياب عنه ثم جعل يبكي ثم قال سلمت من هؤلاء منذ ستين سنة حتى إذا كان في آخر عمري بليت بهم ثم قال ياصالح وجه هذه الثياب إلى بغداد تباع وتصدق بثمنها ولا يشتري أحد منكم شيئا منها